**المخدرات وأنواعها**

**1- المخدرات المشروعة والمخدرات المحظورة المثيرة للنشوة**

تتوافر في الأسواق مئات الأنواع من هذه المخدرات المعروفة لنا. وتشمل هذه الأنواع المخدرات التي تعمل كـ:

* مهدئات (مهبطات)؛
* منشطات (منبهات)؛
* مهلوسات (رحلات الأوهام)؛
* مثيرات جنسية (منشطات جنسية).

بعض هذه المخدرات عشبي، أي أنه مستخلص من نبات ما. والبعض الآخر تخليقي، أي أن الإنسان صنعه من مواد كيماوية. ومعظهما عبارة عن مزيج من المنتجات العشبية والمنتجات التخليقية، إن كل هذه المخدرات هيمواد ذات تأثير نفسي، أي أنها تغير طريقة تفكيرك، وحالتك المزاجية،وطريقة تصرفك. ولا يمكن التنبؤ بتأثيرها على الصحة الجسدية والعقلية، كما أنها تنطوي على خطر الإدمان.

**2- عدم الصلاحية للاستعمال الآدمي** يكتب على البطاقة التعريفية للعديد من هذه المخدرات المعروضة للبيع أنها "غير صالحة للاستعمال الآدمي" حتى يتحايل بائعو هذه المخدرات ومورِّدوها على القانون ويتفادوا المسؤولية عن أي آثار سلبية أو مخاطر. ولبعض هذه المخدرات استخدامات مشروعة في مجال الصناعة ورعاية الحيوان، لم يجرب أي من هذه المخدرات على الإنسان لمعرفة مدى سلامته. ولا نعرف شيئاً عن الآثار متوسطةأو طويلة المدى لاستعمال هذه المخدرات. فقد تكون لبعضها أو لجميعها آثار جانبية خطيرة.

- بعضها قد يصيبك بالتشوش- ومن ثم، فإنك تكون أكثر عرضة للحوادث أو للمخاطر الجسيمة

- قد تسبب قلقًا، أو نوبات فزع أو جنون العظمة أو حتى الإصابة بالأمراض الذهانية

- كثير من هذه المخدرات تندرج ضمن المنشطات (المنبهات) التي قد تصيبك بالأرق، مما يعرضك للإجهاد والاكتئاب في مرحلة لاحقة.

- قد تكون لهذه المخدرات آثار سلبية على الصحة العقلية- فكثيرًا ما يقول الناس إنهم يشعرون بالتشوش الذهني بعد تعاطي هذه المخدرات.

- قد تكون سامة للإنسان، فحتى المواد "الطبيعية" أو "العشبية" قد تسبب ضررًا مثل الفشل الكلوي، والغيبوبة، وقد يصل الأمر حتى إلى الوفاة.

**أ- القنب:** من بين أسمائه الشائعة بين المتعاطين والتجار الأسماء التالية: هاش Hash، بلو Blow، شيت Shit، دوب Dope، جراس Grass، ويد Weed.

القنب نبات طبيعي ويتم تعاطيه في ثلاثة أشكال أساسية. وأكثر الأنواع استخداماً يسمى بالصمغ resinالذي يأتي في شكل كتل أو قطع صلبة ذات لون غامق. ويتمثل النوع الأقل استخداماً منه في أوراق وسيقان النبات المسماة بالحشيش grass or weed. والنوع الثالث، الذي يسمى زيت القنب cannabis oil، عادة ما يتم لف القنب مع التبغ في سيجارة تسمى ’سيجارة حشيش‘ ويدخن، لكنه يمكن أيضاً طبخه وأكله

**1- التأثيرات**- التعرض لتأثير القنب يولد لديك شعوراً بالاسترخاء مصحوباً بكثرة الكلام وشعور بالسعادة. وبعض الأشخاص يشعرون ببطء الوقت كما ذكروا أيضاً أنهم يصبحون أكثر تذوقاً للألوان، والأصوات، والنكهات. وقد تشتهي الأطعمة المسماة ’بالأكلات الخفيفة‘.

**2- الآثار الجانبية**- قد يؤثر القنب على ذاكرتك وتركيزك،وقد يصيبك بالإجهاد ونقص الحافز. وإذا لم تكن متعوداً على القنب أو إذا استخدمت نوعاً أقوى من النوع الذي تعودت عليه فقد تشعر بالقلق أو الفزع أو الاضطراب. وقد تعتريك أوهام أو هلاوس.

**3- المخاطر**- يعتبر كثير من الناس القنب مخدراً آمناً نسبياً. لكن الأبحاث أثبتت أن مستخدميه على المدى الطويل قد يجدون صعوبة في التحكم في استخدامهم للمخدر وربما ينجرفون في تيار الإدمان. وتدخين القنب يزيد من مخاطر إصابتك بمرض القلب والسرطانات مثل سرطان الرئة وقد يؤثر أيضاً على خصوبتك. وعند الأشخاص الذين يعانون من مشكلات جوهرية في الصحة العقلية، قد يؤدي تعاطي القنب إلى إصابتهم بمرض الفصام. وفي أيرلندا، يعتبر القنب ثاني أكثر المخدرات استعمالاً بعد الكحول في أوساط السائقين المخمورين. **ب- حبوب السعادة (إكستاسي)**: من بين أسمـائها الشائعة بين المـتعاطين والتجار الأسماء التالية: إي E، دوفز Doves، ميتسوبيشي Mitsubishis، يوكس Yokes، شامروكس Shamrocks، عادة ما تصنع حبوب السعادة في المعامل السرية غير المرخصة (معامل بئر السلم) في بعض البلدان الأوروبية. وتباع غالباً في شكل حبوب تحمل شعارات أو تصميمات متنوعة. وقد تحتوي حبوب السعادة أحياناً على مخدرات ومواد أخرى.

**1- التأثيرات**- قد تشعِرك حبوب السعادة بأنك أكثر انتباها وتوافقا مع البيئة المحيطة بك. وتشعُر بالسعادة والهدوء والدفء تجاه الآخرين. وتكون الأصوات، والألوان، والعواطف أكثر حدة. وتعتريك حالة من النشاط الزائد تسمح لك بالرقص فترات طويلة.

**2- الآثار الجانبية**- قد ترتفع درجة حرارة جسمك، وضغط دمك، وتزيد سرعة ضربات قلبك. ومن الآثار الجسدية الأخرى ألم العضلات، والغثيان، وتيبس الفك، والجز على الأسنان. وقد تعاني من عرق غزير، واهتزاز في الجسم، وخفقان. وقد تشعر بجفاف في الجسم، واضطراب، وإجهاد.

**3- المخاطر**- معظم المخدرات المشروعة تجرب على الحيوانات في البداية، لكن حبوب السعادة تجرب على البشر. وقد أثبتت الأبحاث أن مستخدمي الحبوب في نهاية الأسبوع بانتظام يتعرضون لحالة ’انهيار‘ في منتصف الأسبوع تجعلهم يشعرون بإجهاد واكتئاب، غالباً ما يدوم أياما. وقد تمضي سنوات قبل معرفة الآثار طويلة المدى للمخدر، لكن بعض المتعاطين قد يكونونمعرضين لخطر ظهور مشكلات في الصحة العقلية في مرحلة لاحقة في حياتهم. والوفيات بسبب تعاطي حبوب السعادة نادرة جداً، لكنها قد تحدث بسبب الإصابة بضربة شمس أو أزمات قلبية أو أزمات ربو. **ج- الهيروين:** من بين أسمائه الشائعة بين المتعاطين والتجار ا الأسماء التالية: كوك Coke، تشارلي Charlie، سنو Snow. الكوكايين هو مسحوق أبيض يستخلص من أوراق نبات الكوكا الذي ينمو بشكل رئيسي في أمريكا الجنوبية. وعادة ما يتم تعاطيه باستنشاق المسحوقعن طريق الأنف. و’الكراك‘ Crackليس مخدراً مختلفاً، وإنما هو شكل من أشكال الكوكايين يسبب درجة أكبر من الإدمان. وعادة ما يتم تدخين الكراك، الذي يسمى أيضاً ’بالصخر‘ rockأو ’الحجر‘stoneأو ’الكوكايين المنقى‘ free-base. ويتم أحياناً حقن الكوكايين أو أكله.

**1- التأثيرات**- الكوكايين مادة منشطة قوية. فهو يجعلك تشعر بانتباه ونشاط أكبر كما يقلل من شعورك بالجوع أو العطش. وقد تستمر هذه التأثيرات لفترة تصل إلى 20 دقيقة بعد كل جرعة. ويولد تدخين الكراك نشوة أكبر، لكن لفترة أقصر.

**2- الآثار الجانبية**- نظراً لتأثيراته القوية، كثيراً ما تكون لدى متعاطي الكوكايين رغبة ملحة في تعاطي المزيد. وقد تؤدي الجرعات الكبيرة من المخدر إلى إصابتك بالإجهاد، والقلق، والاكتئاب، وأحياناً العدوانية.

**3- المخاطر**- قد يؤدي استنشاق الكوكايين إلى تلف لا يمكن علاجه لداخل الأنف. وقد يضر تعاطي الكوكايين قلبك ورئتيك،وقد تؤدي الجرعات الكبيرة إلى الوفاة بالأزمات القلبية أو الجلطات. وتعاطي الكوكايين مع الكحول يزيد من مخاطر الإصابة بالأزمة القلبية والوفاة. وقد يؤدي أكل الكوكايين إلى تلف نسيج الأمعاء. وقد يكون الاكتئاب الذي يلي الشعور بالنشوة حاداً وقد يؤدي إلى محاولات انتحار. ومع الاستعمال طويل المدى أو بجرعات مفرطة، قد تتحول الإثارة التي يولدها الكوكايين إلى قلق، وأرق، وفقدان وزن. وبعض الأشخاص يظهر عندهم مرض الذهان الزوري (الخيلائي) paranoid psychosisحيث يُحتمل ممارستهم للعنف. وقد تؤدي الرغبات الملحة في تعاطي الكوكايين، وخاصة الكراك، إلى رغبتك في تعاطي المخدر طوال الوقت،وقد تفقد السيطرة على استخدامك للمخدر.